ـــــاس» ذكـرتنا بـ «داعـــش»

ـــلدس.. واختـــراق قـــرب تل أبيـب

قوات إسرائيلية

رجل ينعى مقتل فلسطينيين من عائلة سمور الذين قتلوا في غارات إسرائيلية على منزلهم

ممثل «حماس» في لبنان يحرج «حزب الله»: نسقنا معه قبل الهجوم

«خارجية» مصر: معبر رفح مفتوح للعمل ولم يتم إغلاقه

حال تم نقل الجثامين إليها للصلاة عليها، ومن المنتظر أن يقوم الأهالي بدفن تلك الجثامين في مقابر جماعية، فلم يعد هناك ما يكفي من المقابر.

وتم نقل جثامين شهداء أسرة واحدة في إحدى سيارات الشحن، حيث يظهر أحد أفراد تلك العائلة وهو يحمل جثمان ابنته التي قضت في قصف منزل بمنطقة الزيتون، إضافة إلى زوجته التي كانت حاملا و2 آخرين من أبنائه، ووالدَيّه، وشقيقه وزوجة شقيقه وأطفالهما الأربعة.

من جانب قال قائد قيادة الجبهة الداخلية في الجيش الإسرائيلي، رافي ميلو، أمس الخميس، «ندرك أن حماس دخلت في حرب طويلة، لمدة شهر على الأقل، ولذلك هي تدير إطلاق النيران بالوتيرة الحالية».

كما أضاف قائلا «أدركنا منذ البداية أننا ندخل حرباً طويلة واستدعينا عشرات الوحدات، وأجلينا حتى الآن عشرات آلاف السكان من 24 بلدة في غلاف غزة إلى فنادق في أنحاء البلاد».

أما عن الانتقادات التي واجهتها ولا تزال السلطات إثر الهجوم المباغت، فأقر أن ثقة الإسرائيليين بالجيش انكسرت.

وأكد أن هناك شعورا بفقدان الأمن الشخصي.

إلى ذلك، أكد الجيش الإسرائيلي أنه يستعد للمرحلة القادمة من الحرب «وقتما تقرر الحكومة».

وأوضح أن لا قرار حتى الآن بشأن أي توغل بري في غزة لكن قواته تستعد له.

كما شدد على أنه يركز على «استئصال» قيادة حماس، لافتا إلى أن مقاتلي الحركة الفلسطينيين ما زالوا يحاولون «التسلل» عبر البحر، وفق ما نقل تلفزيون «آي 24 نيوز».

وكان متحدث باسم الجيش، دانيال هغاري، أقر بوقت سابق أمس، أن إشارات استخباراتية وردته قبل الهجوم، لكنه أشار إلى أن تلك الإشارات لم تكن تحذيرا واضحا من هجوم حماس.

يذكر أن الهجمات المتبادلة بين الطرفين لا تزال متواصلة لليوم السادس على التوالي منذ شنت حماس وفصائل فلسطينية أخرى هجوما مفاجئا على مستوطنات إسرائيلية بمحاذاة قطاع غزة يوم السبت الماضي.

فيما ارتفع عدد القتلى من الجانب الإسرائيلي إلى 1300 بينهم 220 ضابطاً وجندياً، وسط ارتفاع حدة الانتقادات الشعبية لفشل الجيش والاستخبارات في توقع الهجوم قبل حصوله.

أما في غزة فوصل عدد القتلى إلى 1200، و5600 جريح.

في تصريح ينسف مواقف حزب الله وإيران على السواء، كشف مسؤول كبير في حماس أن الحركة كانت تقوم بتنسيق نشط مع إيران قبل وأثناء وبعد الهجوم ضد إسرائيل يوم السبت الماضي.

وأوضح أحمد عبد الهادي، ممثل حماس في لبنان، أن الحركة نسقت أيضاً مع حزب الله اللبناني حليف إيران ومع فصائل أخرى مما يسمى «محور المقاومة» قبل الهجوم، وذلك رداً على سؤال لمجلة «نيوزويك».

وقال عبد الهادي: «نسقنا مع حزب الله ومع إيران والمحور قبل وأثناء وبعد هذه المعركة على أعلى المستويات». وتابع أن هذا التنسيق «له أبعاد عديدة، سياسية وعسكرية وغيرها».

على الرغم من أن المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين يتهمون إيران بأن لها تاريخا طويلاً في دعم حماس عسكرياً وماليا وغير ذلك، إلا أنهم لم يحددوا أي صلة واضحة بين طهران والعملية.

وكان الرئيس الأميركي جو بايدن قد حذر، الأربعاء، إيران من التورط في الصراع الإسرائيلي مع حماس وسط مخاوف من صراع إقليمي أوسع نطاقا.

في حين ذكرت مصادر أميركية، أن إيران كانت تعلم على الأرجح بأن حماس تخطط لتنفيذ «عمليات ضد إسرائيل»، لكن التقارير الأولية للمخابرات الأميركية أظهرت أن بعض القادة الإيرانيين فوجئوا بهجوم حماس من غزة الذي لم يسبق له مثيل.

من جانبها، نفت طهران أي دور لها في العملية على الرغم من أن البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة قالت لمجلة «نيوزويك» في وقت سابق من يوم الأربعاء إن طهران زودت المقاتلين الفلسطينيين «بالمهارات» لمساعدتهم على شن مثل هذا الهجوم.

كذلك نفت حماس أن يكون لأي كيان آخر دور في التخطيط للهجوم البري والبحري والجوي المفاجئ. ولم يقل عبد الهادي إن أي جهة أخرى غير حماس نفسها خططت للهجوم.

فيما أصدر حزب الله بيانا، انتقد فيه الرئيس جو بايدن بسبب خطاب ألقاه في اليوم السابق، أكد فيه دعمه لإسرائيل، وتعهد بزيادة المساعدات لحليف الولايات المتحدة في أعقاب هجوم وصفه بـ«الشر المطلق».

يذكر أن إسرائيل واصلت قصفها لقطاع غزة، الخميس، ووعدت بـ «تدمير» حماس في اليوم السادس من الحرب التي اندلعت على أثر الهجوم الذي شنته الحركة.

وفي إسرائيل، قتل أكثر من 1200 شخص معظمهم من المدنيين، بحسب الجيش الإسرائيلي. وعلى الجانب الفلسطيني، قُتل 1354 شخصا أيضاً، حسب آخر الأرقام الصادرة عن سلطات غزة.

من جهة أخرى وسط الحصار المطبق الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة إثر الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس على غلاف غزة السبت، دعت وزارة الخارجية المصرية جميع الدول والمنظمات الإقليمية والدولية الراغبة في تقديم مساعدات لغزة إلى إيصالها لمطار العريش الدولي.

وقالت في بيان، الخميس، إن معبر رفح «مفتوح للعمل ولم يتم إغلاقه في أي مرحلة منذ بدء الأزمة الراهنة». لكنها أوضحت أن تعرض مرافقه الأساسية على الجانب الفلسطيني للتدمير نتيجة القصف الإسرائيلي المتكرر يحول دون انتظام عمله بشكل طبيعي.

كما أضافت أن القاهرة طالبت إسرائيل بتجنب استهداف الجانب الفلسطيني من المعبر كي تنجح جهود الترميم والإصلاح بشكل يؤهله للعمل كمعبر وشريان للحياة لدعم الفلسطينيين في القطاع.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد شدد، الخميس، على أن القاهرة ستبذل كل الجهد لمنع اتساع التصعيد في الصراع القائم.

كما صرح خلال مؤتمر صحافي، أن استهداف المدنيين في غزة أمر «غير مقبول»، مؤكداً أنه من الضروري مراعاة «الطبيعة الخاصة لكثافة السكان» في القطاع.

وبوقت سابق أيضاً، أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن القاهرة تواصل جهودها للدفع نحو انتهاج مسار التهدئة في غزة، وممارسة أقصى درجات ضبط النفس للحيلولة دون الانزلاق في مسار دموي، «سيدفع ثمنه المزيد من الأبرياء، وستمتد تبعاته للمنطقة برمتها».

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي مع رئيس وزراء بريطانيا ريشي سوناك، تناول التصعيد العسكري في قطاع غزة ومحيطه.

وقد توافق الجانبان على أهمية مواصلة وتكثيف الجهود

من تل أبيب

شولتس: «حماس» لم تكن لتتمكن من شن هجومها لولا الدعم الإيراني

الصليب الأحمر: الوضع الإنساني في غزة سيخرج عن السيطرة بسرعة

الرامية لخفض التوتر وحماية المدنيين من الجانبين، ومنع تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية.

كما شدد السيسي على ضرورة ضمان انتظام الخدمات والمساعدات الإنسانية والإغاثية لأبناء الشعب الفلسطيني في غزة، مؤكداً أهمية الدفع نحو التعامل مع الأسباب الجذرية للأزمة، والسعي إزاء إيجاد الأفق السياسي الملائم للوصول إلى حل عادل وشامل ومستدام للقضية الفلسطينية وفقاً للمرجعيات الدولية المعتمدة.

يشار إلى أن وزير الطاقة الإسرائيلي، إسرائيل كاتس، كان تعهد الخميس، أن بلاده لن تقدم أي مساعدات إنسانية أو موارد لغزة إلى أن تطلق حماس الأشخاص الذين أسرتهم، في هجومها المفاجئ.

وقال في بيان: «مساعدات إنسانية إلى غزة؟ لن يتم تشغيل مفتاح كهربائي ولن يفتح صنبور مياه، ولن تدخل شاحنة وقود حتى يعود المخطوفون الإسرائيليون إلى ديارهم»، على حد تعبيره.

يذكر أن إسرائيل فرضت حصاراً كاملاً على غزة، ومنعت إدخال أي مساعدات إلى القطاع، الذي يعتمد بشكل رئيسي على منابع المياه التي تتحكم بها السلطات الإسرائيلية للحصول على مياه الشرب، فضلاً عن الوقود والكهرباء.

كما أغلقت السلطات المعبر التجاري الوحيد من إسرائيل نحو غزة (معبر كرم أبو سالم)، ومنعت وصول شاحنات الإغاثة من مصر عبر معبر رفح.

من جهته حذر فابريتسيو كاربوني المدير الإقليمي للجنة الدولية للصليب الأحمر لمنطقة الشرق الأوسط، الخميس، بأن الوضع الإنساني في قطاع غزة «سيخرج عن السيطرة بسرعة».

وقال فابريزيو كاربوني، أمس الخميس، إن «المأساة الإنسانية الناتجة عن هذا التصعيد مروعة، وأناشد الطرفين الحد من معاناة المدنيين».

كما أضاف أنه «مع انقطاع الكهرباء في غزة، تفقد المستشفيات الطاقة، مما يعرض الأطفال حديثي الولادة في الحضانات والمرضى المسنين الذين على أجهزة التنفس للخطر. يتوقف غسيل الكلى، ولا يمكن إجراء مسح بالأشعة السينية. وبدون كهرباء، تواجه المستشفيات خطر التحول إلى مشارح».

وتقصف إسرائيل بصورة مكثفة، القطاع البالغ عدد سكانه حوالي 2،3 مليون نسمة، والخاضع لحصار محكم، ردا على الهجوم غير المسبوق الذي شنته الحركة على إسرائيل، السبت.

فقد ردت إسرائيل بفرض حصار شامل على القطاع، ونفذت أعنف حملة قصف في تاريخ الصراع الإسرائيلي–الفلسطيني ودمرت أحياء بكاملها.

من جانبه وأعرب المستشار الألماني أولاف شولتس، في تصريحات أمس الخميس عن خشيته من أن تستخدم حماس الأسرى دروعا بشرية في الأسابيع المقبلة.

كما أكد أن «بلاده تعمل بكل قوة لتحرير جميع الرهائن بالتنسيق الوثيق مع إسرائيل».

إلى ذلك، اعتبر أن الحركة لم تكن لتتمكن من شن هجومها لولا الدعم الإيراني في السنوات الماضية، وفق ما نقلت وكالة فرانس برس. وحذر حزب الله من الدخول في القتال.

من غزة

سيدة مسنة تقف فوق الأنقاض في غزة